الله فيما امركم به وبينها كم عنه واعلموا ان الله شديد العقاب لمن خالفه
الحج وقته اشهر معلومات شوال وذو القعدة وعشر ليال من ذي الحجة
وقيل كله فمن فرض على نفسه فيهن الحج بالاحرام فيه فلا رفث جماع
منه ولا فسوق معاصي ولا جدال خصام في الحج وفي قراءة بفتح الاول
والمراد به في الثلاثة النهي ومايفعلوا من خير كصدقة يعلمه الله فيجازيكم
به وتزودوا في اهل اليمن وكانوا يحجون ولا زاد فيكونون كلا على الناس
وتزودوا ما يبلغكم لسفركم فان خير الزاد التقوى ما يتقى به سوال الناس
وغيره واتقون يا اولي الالباب ذوي العقول ليس عليكم جناح ان تبتغوا
تطلبوا فضلا رزقا من ربكم بالتجارة في الحج نزل رد الكراهتهم ذلك
فاذا افضتم دفعتم من عرفات بعد الوقوف بها فاذكروا الله بعد المبيت
بمزدلفة يقال له قزح وفي الحديث انه صلى الله عليه بالتلبية والتهليل
والدعاء عند المشعر الحرام هو جبل في اخر المزدلفة يقال له قزح وفي
الحديث انه صلى الله عليه وسلم وقف به يذكر الله ويدعو حتى اسفر
جدا رواه المسلم واذكروه كما هداكم لمعالم دينه ولمناسك حجه والكاف
للتعليل وان مخففة كنتم من قبله قبل هداه لمن الضالين عنه ثم افيضوا اقتداء
من حيث افاض الناس اي من عرفة بان يقفوا بها معهم وكانوا يقفون
بالمزدلفة ترفعا عن الوقوف معهم وثم للترتيب في الذكر واستغفروا

الله من ذنوبكم ان الله غفور للمؤمنين رحيم بهم فاذا قضيتم ادیتم
مناسككم عبادات حجكم بان رميتم جمرة العقبة وطفتم واستقر بكم بمني
فاذكروا الله بالتكبير والثناء كذكركم اباءكم او كذكرا شد ذكرا منصوب باذكروا
او اشد ذكرا من ذكركم اياهم ونصب اشد على الحال من ذكر المنصوب باذكروا
اذ لو تاخر عنه لكان صفة له فمن الناس من يقول ربنا اتنا نصيبا في الدنيا
فيؤتاه فيها وما له في الاخرة من خلاق نصيب ومنهم من يقول ربنا
اتنا في الدنيا حسنة نعمة وفي الاخرة حسنة هي الجنة وقنا عذاب النار
بعدم دخولها وهذا بيان لما كان عليه المشركون والحال المؤمنين في
القصد به الحث على طلب خير الدارين كما وعد الثواب عليه بقوله اولئك
لهم نصيب ثواب من اجل ما كسبوا عملوا من الحج والدعاء والله سريع الحساب
يحاسب الخلق كلهم في قدر نصف نهار من ايام الدنيا لحديث بذلك واذكروا
الله بالتكبير عند رمي الجمرات في ايام معدودات ايام التشريق
الثلثة فمن تعجل في يومين مني في يومين اي في يوثاني ايام
التشريق بعد رمي جماره فلا اثم عليه بالتعجل ومن تاخر فلا اثم عليه بالتاخر لمن اتقى
ليلة الثالث ورمى جماره فلا اثم عليه بذلك اي هم مخيرون في ذلك
ونفي الاثم لمن اتقى الله في حجه لانه الحج على الحقيقة واتقوا الله واعلموا
انكم اليه تحشرون في الاخرة فيجازيكم باعمالكم ومن الناس من يعجبك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)